

لسان العرب

(هرق) الأزهري هَرَاقَتِ السماء ماءها وهي تَهَرِّقُ والماء مُهَرَاق الهاء في ذلك كله متحركة لأنها ليست بأصلية إنما هي بدل من همزة أَرَاق قال وهَرَاقَت مثل أَرَقَتُ قال ومن قال أَهَرَاقَت فهو خطأ في القياس ومثل العرب يخاطب به الغضبان هَرِّقْ على جمرك .

(* قوله « هرق على جمرك » أي أصيب ماء على نار غضبك) أو تَدَيَّيْنُ أَيْ تَثَبَّيْتِ ومثل هَرَاقَتُ والأصل أَرَقَتُ قولهم هَرَاقَتِ الدابة وأَرَحَتْهَا وهَذَرَتُ النارَ وَأَنزَرَتْهَا قال وأما لغة من قال أَهَرَاقَتُ الماء فهي بعيدة قال أبو زيد الهاء منها رائدة كما قالوا أَنهأت اللحم والأصل أَنأته بوزن أَنَعَتَهُ ويقال هَرِّقْ عِنا من الظهيرة وَأَهَرِّئْ عِنا بمعناه من قال أَهَرِّقْ عِنا من الظهيرة جعل القاف مبدلة من الهمزة في أَهَرِّئْ قال وقال بعض النحويين إنما هو هَرَاق يُهَرِّقُ لأن الأصل من أَرَاقَ يُرْرِيقُ يُأَرِّقُ لأن أَفْعَلَ يُفْعِلُ كان في الأصل يُأَفْعِلُ فقلبوا الهمزة التي في يُأَرِّقُ هاء فقيل يُهَرِّقُ ولذلك تحركت الهاء الجوهرية هَرَاق الماء يُهَرِّيقه بفتح الهاء هِرَاقَة أَيْ صِيَّهَ وَأَنشَد ابن بري رُبَّ كَأَسِّ هَرَاقَتِهَا ابن لُؤَيٍّ حَذَرَ الموت لم تكنْ مُهَرَاقَه° وَأَنشَد لأوس بن حجر زُبَيْدٌ أَنَّ دَمًا حَرَامًا نَلِئْتَهُ فهُرِّيقُ فِي ثوبٍ عَلَيْكَ مُحَبِّبٌ وَأَنشَد للنابغة وما هُرِّيقَ على الأَنْصَابِ من جَسَدٍ قال وَأَصْلُ هَرَاقِ أَرَاقِ يُرْرِيقُ إِرَاقَةً وَأَصْلُ أَرَاقِ أَرِيقَ وَأَصْلُ يُرْرِيقُ يُرْرِيقُ وَأَصْلُ يُرْرِيقُ يُأَرِّقُ وَإِنَّمَا قَالُوا أَنَّا أَهَرَاقُهُ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ أُأَرِّيقُهُ لاسْتِثْقَالِهِمُ الهمزتين وقد زال ذلك بعد الإبدال وفيه لغة أخرى أَهَرَاقَ الماء يُهَرِّقُهُ إِهَرَاقًا على أَفْعَلَ يُفْعِلُ قال سيبويه أَبَدَلُوا مِنَ الهمزة الهاء ثم أُلْزِمَتْ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ ثُمَّ أُدْخِلَتْ الأَلْفَ بَعْدُ عَلَى الهَاءِ وَتَرَكْتَ الهَاءَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ العَيْنِ لِأَنَّ أَصْلَ أَهَرَاقِ أَرِيقَ قال ابن بري هذه اللغة الثانية التي حكاها عن سيبويه هي الثالثة التي يحكيها فيما بعدُ إلا أنه غلط في التمثيل فقال أَهَرَاقِ يُهَرِّقُ وهي لغة ثالثة شاذة نادرة ليست بواحدة من اللغتين المشهورتين يقولون هَرَاقَتِ الماءَ هَرَاقًا وَأَهَرَاقَتُهُ إِهَرَاقًا فيجعلون الهاء فاء والراء عينًا ولا يجعلونه معتلاً وأما الثانية التي حكاها سيبويه فهي أَهَرَاقِ يُهَرِّيقُ إِهَرَاقَةً فَيَدْرُهَا الجوهري وجعلها ثالثة وجعل مصدرها إِهَرَاقًا ألا ترى أنه حكى عن سيبويه في اللغة الثانية أن الهاء عوض من حركة العين لأن الأصل أَرِيقَ فهذا يدل أنه من أَهَرَاقِ إِهَرَاقَةً بالألف وكذا حكاها سيبويه

في اللغة الثانية الصحيحة قال الجوهري وفيه لغة ثالثة أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا فهو مَهْرِيقٌ والشَّيْءُ مَهْرَاقٌ ومَهْرَاقٌ أَيْضًا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره أَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ اسْطِيعًا بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أَطَاعَ يُطِيعُ فجعلوا السين عوضًا من ذهاب حركة عين الفعل على ما تقدم ذكره عن الأَخْفَشِ في باب العين قال وكذلك حكم الهاء عندي قال ابن بري قد ذكرنا أَنَّ هذه اللغة هي الثانية فيما تقدم إلاَّ أَنه غَيَّرَ مصدرها فقال إِهْرَاقًا وصوابه إِهْرَاقَةٌ وتاءُ التَّأْنِيثِ عوض من العين المحذوفة وكذلك قال ابن السراج أَهْرَاقُ يَهْرِيقُ إِهْرَاقَةً وأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ إِسْطَاعَةً قال وأما الذي ذكره الجوهري من أَنَّ مصدر أَهْرَاقٍ وأَسْطَاعٍ إِهْرَاقًا واسْطِيعًا فغلط منه لأنه غير معروف والقياس إِهْرَاقَةٌ وإِسْطَاعَةٌ على ما تقدم وإنما غلَّطه في اسْطِيعًا أَنه أَتى به على وزن الاسْتِطَاعِ مصدر اسْتِطَاعَ قال وهذا سهو منه لأن أَسْطَاعَ همزته قطع والاسْتِطَاعَ والاسْطِيعَ همزتهما وصل وقوله والشَّيْءُ مَهْرَاقٌ ومَهْرَاقٌ أَيْضًا بالتحريك غير صحيح لأن مفعول أَهْرَاقُ مَهْرَاقٌ لا غير قال وأما مَهْرَاقٌ بالفتح فمفعول هَرَّاقٌ وقد تقدم شاهده وشاهد المَهْرَاقِ ما أُنشد في باب الهجاء من الحماسة لعُمارة بن عَقيل دَعَتْهُ وفي أَثوابِهِ من دِمَائِهَا خَلِيطًا دمِ مَهْرَاقَةٍ غير ذَاهِبٍ وقال جرير العَجَلِي وَيروى للأخطل وهي في شعره إِذا ما قُلَّتْ قَد صالِحَتْ قَوْمِي أَيْ الأَضْغَانُ والنسبُ البَعِيدُ ومَهْرَاقُ الدماءِ بوارِدَاتٍ تَبِيدُ المَخْزِياتُ ولا تَبِيدُ قال والفاعل من أَهْرَاقٍ مَهْرِيقٌ وشاهده قول كَثِيرٍ فَأَصْبَحَتْ كالمَهْرِيقِ فَضَلَّةٌ مائِهِ لَصاحِي سَرَابٍ بالمَلَا يَتَرَقُّ رَقُّ وقال العُدَيْلِيُّ بن الفَرِّخِ فَكُنْتُ كَمَهْرِيقِ الذي في سِقائِهِ لِرَقِّ رَاقٍ آلٍ فوق رابيةٍ جَلَدٍ وقال آخر فَظَلَلَتْ كالمَهْرِيقِ فَضَلَّ سِقائِهِ في جَوْسٍ هاجِرَةٍ لِلِلامِعِ سَرَابٍ وشاهد الإِهْرَاقِ في المصدر قول ذي الرمة فلما دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الماءِ أَنْصَبَتْ لَأَعْزَلَةٍ عنها وفي النفس أَن أُثْنِي قال ابن بري عند قول الجوهري وأصل أَرِاقٍ أَرِيقٌ قال أَرِاقٌ أصله أَرِوقٌ بالواو لأنه يقال رَاقَ الماءُ رَوَقانًا انصبَّ وأَرِاقُهُ غيره إِذا صَبَّه قال وحكى الكسائي رَاقَ الماءُ يَرِيقُ انصبَّ قال فعلى هذا يجوز أن يكون أصل أَرِاقٍ من الياء وفي الحديث أَهْرَيقَ دَمُهُ وتقدير يَهْرِيقُ بفتح الهاء يَهْفَعِلُ وتقدير مَهْرَاقٍ بالتحريك مَهْفَعِلٌ وأما تقدير يَهْرِيقُ بالتسكين فلا يمكن النطق به لأن الهاء والفاء ساكنان وكذلك تقدير مَهْرَاقٍ وحكى بعضهم مطر مَهْرَوقٌ وفي حديث أُم سلمة أَنَّ امرأةً كانت تُهْرَاقُ الدمَ هكذا جاء على ما لم يسمَّ فاعله والدم منصوب أي تُهْرَاقُ هي الدم وهو منصوب على التمييز وإن كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أُجْرِي تُهْرَاقُ مجرى نُفِسَتِ المرأةُ غلامًا ونُتِجَ

الفرسُ مَهْرًا ويجوز رفع الدم على تقدير تَهْرَاقُ دماؤها وتكون الألف واللام بدلاً من الإضافة كقوله تعالى أو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح أي عُقْدَةُ نكاحِهِ أو نكاحها والهاء في هَرَّاقَ بدل من همزة أَرَّاقَ الماء يُرَيِّقُهُ وهَرَّاقُهُ يُهَرِّقُهُ بفتح الهاء هَرَّاقَةً ويقال فيه أَهْرَقْتُ الماءَ أَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا فيجمع بين البديل والمبديل ابن سيده اهْرَوْرَقَ الدمعُ والمطر جَرَّيا قال وليس من لفظ هَرَّاقَ لأن هاء هَرَّاقَ مبدلة والكلمة معتلة وأما اهْرَوْرَقَ فإنه وإن لم يتكلم به إلاّ مَزِيدًا متوهم من أصل ثلاثي صحيح لا زيادة فيه ولا يكون من لفظ أَهْرَاقَ لأن هاء أَهْرَاقَ زائدة عوض من حركة العين على ما ذهب إليه سيويه في أَسْطَاعَ ويوم التَهَارُقِ يوم المَهْرَجَانِ وقد تَهَارَقُوا فيه أي أَهْرَقَ الماء بعضُهم على بعضٍ يعني بالمَهْرَجَانِ الذي نسميه النَّوْرُوزَ والمُهْرُقَانُ البحرُ لأنه يُهَرِّقُ ماءَهُ على الساحل إلاّ أنه ليس من ذلك اللفظ أبو عمرو هو اليَمِّمُ والقَلَامُ شُّ وَالنَّوْفَلُ والمُهْرُقَانُ البحرُ بضم الميم والراء قال ابن مقبل تَمَشَّيَ به نَفَرُ الطَّيِّبَاءِ كَأَنَّهَا جَدَى مُهْرُقَانٍ فَاضَ بالليل سَاحِلَهُ وَمُهْرُقَانٍ مَعْرَبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رُويَانٌ وقال بعضهم مُهْرُقَانٌ مُفْعَلٌ من هَرَّاقَتِ لأن البحر ماؤُهُ يفيض على الساحل إذا مَدَّ فَإِذَا جَزِرَ بَقِيَ الْوَدَعُ أَبُو عمرو يقول للبحر المَهْرُقَانِ وَالِدٌ أُمٌّ خَفِيفٌ وَقِيلَ الْمُهْرُقَانُ سَاحِلَ الْبَحْرِ حَيْثُ فَاضَ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ نَضَبَ عَنْهُ فَبَقِيَ الْوَدَعُ وَأُورِدَ بَيْتُ ابْنِ مَقْبَلٍ وَقَالَ وَجَنَاهُ مَا يَبْقَى مِنَ الْوَدَعِ وَالْمُهْرُقُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ يَكْتُبُ فِيهَا فَارِسِي مَعْرَبٌ وَالْجَمْعُ الْمَهَارِقُ قَالَ حَسَنُ كَمٍ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَحْوَالِ لَأَلِ أَسْمَاءَ مِثْلُ الْمُهْرُقِ الْبَالِي قَالَ ابْنُ بَرِي وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ كَمَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْمُهْرُقِ الْبَالِي قَالَ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ حَلَّزَةَ آيَاتُهَا كَمَهَارِقِ الْحَبَشِ وَالْمَهَارِقُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ بَدَعُمَلَّةٌ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ الْفَلَاوَاتُ وَقِيلَ الطَّرْقُ وَقِيلَ الْمُهْرُقُ ثَوْبٌ حَرِيرٌ أَبْيَضٌ يُسْقَى الصَّمْغَ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يَكْتُبُ فِيهِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ مُهْرُ كَرْدٌ وَقِيلَ مَهْرُهُ لِأَنَّ الْخَرَزَةَ الَّتِي يُصْقَلُ بِهَا يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كَذَلِكَ وَالْمُهْرُقُ الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَالْمَهَارِقُ الصَّحَارِيُّ وَاحِدُهَا مُهْرُقٌ وَهُوَ مَعْرَبٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلصَّحْرَاءِ مُهْرُقٌ تَشْبِيهَا بِالصَّحِيفَةِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدِرُ نَعْمَةً فَإِذَا تَنْدُو شِدَّ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا أَرَادَ بِالْمَهَارِقِ الصَّحَائِفَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ بَلَدٌ مَهَارِقٌ وَأَرْضٌ مَهَارِقٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزَاءٍ مِنْهُ مُهْرَقًا قَالَ وَخَرِقَ مَهَارِقُ ذِي لَهْلَاهُ أَجَدَّ الْأُوَامَ بِهِ مَطْمَؤُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْمَهَارِقِ وَأَجَدَّ وَاللَّهْلَاهُ الْإِتْسَاعُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَمَّا مَا رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ هَرَّاقَتُ حَتَّى نِصْفَ اللَّيْلِ فَإِنَّمَا هُوَ أَرَّاقَتُ فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ هَرَّيْقُوا عَنْكُمْ أَوْ لَ اللَّيْلِ وَفَحْمَةٌ اللَّيْلِ أَي انزَلُوا وَهِيَ سَاعَةٌ يَشُقُّ فِيهَا

السير على الدواب حتى يمضي ذلك الوقت وهما بين العشاءين